

Distr.  
GENERAL

A/46/215/Rev.1  
E/1991/76/Rev.1  
15 October 1991

ARABIC  
ORIGINAL : ENGLISH

الجمعية العامة  
المجلس الاقتصادي والاجتماعي  
UNEP  
UNEP



المجلس الاقتصادي والاجتماعي  
الدورة العادية الثانية لعام ١٩٩١  
التعاون الدولي لدراسة آثار كارثة  
تشيرنوبيل وتخفيفها والإقلال منها  
إلى الحد الأدنى

الجمعية العامة  
الدورة السادسة والأربعون  
البند ٨٧ من جدول الأعمال  
التعاون الدولي لدراسة آثار  
كارثة تشيرنوبيل وتخفيفها  
والإقلال منها إلى الحد الأدنى

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

١ - أعد هذا التقرير استجابة لقرار الجمعية العامة ١٩٠/٤٥ المؤرخ ٢١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٠ بشأن التعاون الدولي في معالجة الآثار الناجمة عن حادثة محطة تشيرنوبيل للطاقة النووية وتخفيفها . وهو يستكمل المعلومات المقدمة إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي في تقرير الأمين العام المؤرخ في ٦ حزيران/يونيه ١٩٩١ (A/46/215-E/1991/76)

ثانيا - معلومات أساسية عن المشكلة

الف - الحادثة

٢ - في ٢٦ نيسان/أبريل ١٩٨٦ وقع انفجار في محطة تشيرنوبيل للطاقة النووية ، التي تقع شمال غربي العاصمة الأوكرانية ، كييف ، على مسافة ٥٠ كيلومترا تقريبا منها ، أدت إلى تدمير الجزء الرئيسي من الوحدة ٤ من جوف المفاعل ، مما أسفر عن إطلاق مواد مشعة في البيئة . وقد لقي كثير من الناس مصرعهم كنتيجة مباشرة للحادثة ، وأفادت التقارير أن كثيرين غيرهم لقوا حتفهم بسبب احتواء الحادثة واشتراكهم في عمليات التطهير . ولن يعرف تماما لعدة سنوات الأثر الكامل للحادثة

على صفة السكان المتأثرين بها . وكنتيجة أخرى ، أصبح نحو ١٣١ ٠٠٠ كيلومتر مربع من أراضي بيلوروسيا وأوكرانيا وروسيا الاتحادية ملوثا بالإشعاع بدرجات مختلفة . واختلت اختلالا شديدا حياة سكان المناطق المتأثرة ؛ وتوقف العمل في عدد من المشاريع الصناعية ؛ ولم تعد مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية وأراضي الغابات صالحة للاستخدام .

### باء - التدابير التي اتخذتها السلطات السوفياتية

٣ - أنشئت لجنة حكومية لتنسيق الجهود الرامية إلى التخفيف من آثار الحادثة ، يرأسها نائب رئيس مجلس وزراء اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وتضم خبراء في الفيزياء النووية وهندسة الطاقة والرعاية الصحية وعلم الأحياء وحماية البيئة ، فضلا عن ممثلي حكومات اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والجمهوريات الثلاث المتأثرة . واضطلع بعدد من التدابير الهامة ، من بينها إجراء تقديرات مبكرة لمدى الضرر والإشعاع ؛ والحيلولة دون حدوث مزيد من الانبعاثات من المفاعل المعطوب ؛ وتحديد المناطق الملوثة وإجلاء السكان وحيوانات المزارع من منطقة تبلغ مساحتها ٣٠ كيلومترا ؛ وبناء "مندوق" لوحدة الطاقة التي دمرت ؛ وإزالة التلوث من المستوطنات وبناء وحدات سكنية لمن أعيد تسكينهم ؛ وتنظيم فحوص طبية مستفيضة ، وإخضاع السكان وحيوانات المزارع للمراقبة لقياس الجرعات الإشعاعية . ومنذ وقوع الحادثة أجريست فحوص طبية لأكثر من مليون نسمة ، وذلك فيما يتصل بالتعرض للإشعاع .

٤ - ولقد وضعت ثلاث برامج منفصلة ، وذلك من قبل بيلوروسيا وجمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفياتية من عام ١٩٩٠ إلى عام ١٩٩٥ وأوكرانيا فيما يتعلق بالغترة ١٩٩٠ - ٢٠٠٠ . ورغم هذه الجهود الهامة ، اتضح بصورة متزايدة أن أبعاد المشكلة وتعقدها أكبر بمراحل مما قدر أصلا ، وأنه من الصعب ، في كثير من النواحي ، التوصل لتقديرها على نحو يكفي لتأمين سلامة الناس الذين تأثروا فعلا أو يحتمل أن يتأثروا في المستقبل .

٥ - وقد أسفر هذا الإدراك في نهاية الأمر عن وضع برنامج يتضمن تدابير عاجلة للتغلب على آثار الحادثة ، وهو برنامج من إعداد حكومة عموم الاتحاد وحكومات الجمهوريات المتأثرة ، وقد اعتمده مجلس السوفيات الأعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في نيسان/أبريل ١٩٩٠ . ومن أجل تنسيق هذه الجهود أقيمت

لجنة مركزية على صعيد اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية معنية بإزالة آثار  
حادثة تشيرنوبيل ، إلى جانب لجان مناظرة على صعيد الجمهوريات ، وكلها مكلفة بمهمة  
تنظيم ومتابعة الجهود الرامية إلى معالجة الطائفة الواسعة من المشاكل الناجمة  
عن الحادثة .

٦ - وعلاوة على ذلك اعتمد "مفهوم الحياة المأمونة" ، الذي يقترح تدابير عملية  
للإقلال من آثار الحادثة . وفي سياق هذا البرنامج ، أعيد تسكين ٩٠٠ ٨٧ شخص في عام  
١٩٩٠ ، ومن المتوقع إعادة تسكين ١١٩ ٠٠٠ شخص في عام ١٩٩١ . ومن المتوقع أن يتم ،  
بحلول نهاية عام ١٩٩١ ، نقل ما مجموعه ٢١٨ ٩٠٠ شخص إلى مناطق نظيفة من الإشعاع ،  
وأن يتم بحلول نهاية عام ١٩٩١ بناء حوالي ٤ ملايين متر مربع من المساكن والمرافق  
الأخرى ، مع توفير فرص عمل كافية في المناطق التي يعاد التسكين فيها . ومنذ عام  
١٩٨٦ ، قامت حكومات اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والجمهوريات الثلاث  
المتأثرة بإنفاق ما يزيد عن ٢٥ بليون روبل على برامج غوثية وتعميرية من هذا  
القبيل .

٧ - وقد بدأت منظمات دولية وحكومية دولية وغير حكومية ، فضلا عن مؤسسات من  
القطاع الخاص ، وأفراد ، في القيام بدور هام في المساعدة في تنفيذ البرنامج .

#### ثالثا - مشاركة منظومة الأمم المتحدة

٨ - كان عدد من مؤسسات منظومة الأمم المتحدة قد بدأ في التعاون في مرحلة مبكرة ،  
وفي نيسان/أبريل ١٩٩٠ ، طلبت حكومات اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية  
وبييلوروسيا وأوكرانيا إدراج بند عن التعاون الدولي بشأن حادثة تشيرنوبيل في جدول  
أعمال الدورة العادية الأولى للمجلس الاقتصادي والاجتماعي لعام ١٩٩٠ . ونتيجة لذلك ،  
في أيار/مايو ١٩٩٠ ، كانت حادثة تشيرنوبيل موضعا رئيسيا من مواضيع المناقشة في  
اجتماع لجنة التنسيق الإدارية كما كانت في تموز/يوليه ١٩٩٠ موضوع قرار المجلس  
الاقتصادي والاجتماعي ٥٠/١٩٩٠ . وبعد ذلك طلب الأمين العام إلى الأمين التنفيذي للجنة  
الاقتصادية لأوروبا أن يعد تقريرا عن أنشطة منظومة الأمم المتحدة فيما يتعلق بآثار  
الحادثة ، لمساعدة المجلس الاقتصادي والاجتماعي في مداولاته بشأن هذا البند في دورته  
الثانية التي تعقد في صيف عام ١٩٩٠ .

٩ - ثم أرسل الأمين العام بعثة لتقصي الحقائق إلى المناطق المتأثرة في أيلول/سبتمبر ١٩٩٠ ، رأسها الأمين التنفيذي للجنة الاقتصادية لأوروبا وضمت ممثلي مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية ومكتب الأمم المتحدة لتقديم الإغاثة في حالات الكوارث وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة واليونسيف ومكتب الأمم المتحدة في فيينا وإدارة التعاون التقني لأغراض التنمية بالأمانة العامة . وكانت النتائج التي انتهت إليها البعثة بمثابة أساس تقرير الأمين العام إلى الدورة الخامسة والأربعين للجمعية العامة (A/45/643) ، الذي تناول الأنشطة الجارية فعلا أو التي تزعم مؤسسات منظومة الأمم المتحدة الاضطلاع بها (ولا سيما الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومنظمة الصحة العالمية واليونسكو) . وعديد من هذه المؤسسات أعضاء في اللجنة المشتركة بين الوكالات لمواجهة الحوادث النووية ، والتي أنشئت بعد وقت قصير من وقوع حادثة تشيرنوبيل .

رابعا - قرار الجمعية العامة ١٩٠/٤٥  
والتدابير المتعلقة به

١٠ - بعد أن نظرت الجمعية العامة في هذا التقرير ، وبعد أن أخذت أنشطة منظومة الأمم المتحدة في الاعتبار ، وإدراكا منها لأهمية التقييم الجاري للأثار الإشعاعية للحادثة التي تتولى الوكالة الدولية للطاقة الذرية تنسيقه (والذي ستنشر نتائجه في أيار/مايو ١٩٩١) ، فإنها اتخذت القرار ١٩٠/٤٥ الذي دعت بموجبه الأمين العام أن يضع برنامجا لتنسيق أنشطة مؤسسات منظومة الأمم المتحدة التي تشارك في الجهود الرامية إلى معالجة الآثار الناجمة عن كارثة تشيرنوبيل وتخفيفها ؛ وأن يعهد إلى أحد وكلاء الأمين العام بمهمة التنسيق ؛ وأن يشكل فرقة عمل مسؤولة عن حفر أنشطة منظومة الأمم المتحدة في هذا الميدان ورصدها ، وأن يوجه نداء لتقدم الدول الأعضاء تبرعات من أجل دعم برنامج من شأنه أن يخفف من الآثار الناجمة عن الحادثة .

١١ - وقد أبلغ الأمين العام ، برسالته المؤرخة ١١ آذار/مارس ١٩٩١ ، رؤساء مؤسسات ووكالات منظومة الأمم المتحدة أنه عيّن المديرية العامة لمكتب الأمم المتحدة في فيينا منسقة للأمم المتحدة للتعاون الدولي المقدم للمناطق المتأثرة بحادثة تشيرنوبيل ، وطلب دعمهم وتعاونهم الكاملين . وفي الوقت نفسه اتصل الأمين العام بحكومات الدول الأعضاء لتأكيد نداء الجمعية العامة العاجل الموجه إلى المجتمع الدولي ، وطلب تقديم تبرعات سخية .

### خامسا - أنشطة منسقة الأمم المتحدة

#### إعداد الأعمال

- أقامت منسقة الأمم المتحدة ، في نفس الوقت وبمساعدة من الوكالة الدولية لطاقة الذرية ومن لجنة الأمم المتحدة العلمية المعنية بآثار الإشعاع الذري التابعة برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومن إدارة التعاون التقني لأغراض التنمية ، أمانة ساسية مغيرة في مكتبها بفيينا . وأجرت مناقشات عديدة مستفيضة مع السلطات سوفياتية في كل من موسكو والجمهوريات المتأثرة ، ومع ممثلي تلك السلطات في فيينا ونيويورك ، وقدمت إليهم مجملا عاما لخطة منسقة تتعلق بالاحتياجات من لمساعدة ، حتى يسترشدوا به .

1 - وقد شددت منسقة الأمم المتحدة في هذه المناقشات على أن مسؤولية تحديد لمساعدة اللازمة تقع على عاتق الأطراف الطالبة ، وأن محور المساعدة المنشودة ينبغي أن ينصب على الآثار الاقتصادية والاجتماعية للحادثة بالإضافة إلى الاحتياجات الانسانية لعاجلة . وقد قدمت إلى المنسقة قائمة أولى بالاحتياجات من قبل الحكومات المعنية في ١٨ آذار/مارس .

١١ - وفي ١٠ نيسان/ابريل ، أوفدت منسقة الأمم المتحدة موظفا إلى موسكو وكيف ومينسك للتعاون مع لجنة عموم الاتحاد المعنية بتشيرنوبيل ولجان الجمهوريات المتأثرة الثلاث في زيادة بلورة هذه الخطة المنسقة المتعلقة بالاحتياجات من المساعدة ، والمشار إليها من الآن فصاعدا باسم "الخطة المشتركة" . وقد تمثل النهج المتبع في القيام ، في أعقاب إيراد وصف عام للمشاكل المترتبة على الحادثة ، بعرض الاحتياجات ذات الأولوية من المساعدة مع توزيعها حسب القطاعات ، وذلك في صيغة اقتراحات مشاريع محددة ، كان قد وضع لها نموذج موحد .

١٢ - وكان من المفهوم لدى جميع الأطراف أن نتيجة هذه العملية هو الخروج بوثيقة تعد أساسا لعقد اجتماع للمانحين ، أو مؤتمر لإعلان التبرعات ، مما اعتبر أنسب محفل للاضطلاع بجهد دولي للمساعدة في تطبيع الأحوال المعيشية للسكان المتأثرين بهذه الحادثة .

### فرقة العمل المشتركة بين الوكالات

١٦ - في أعقاب رسالة الأمين العام المؤرخة ١١ آذار/مارس ، بعثت منسقة الأمم المتحدة برسالة في ١٩ آذار/مارس إلى رؤساء وكالات ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة أبلغتهم فيها باعتماد الأمين العام إنشاء فرقة عمل مشتركة بين الوكالات تكون مسؤولة عن حفز ورصد الأنشطة التي تضطلع بها الأمم المتحدة فيما يتعلق بإشار حادشة تشيرنوبيل ، وذلك وفقا للفقرة ١ (ج) من قرار الجمعية العامة ١٩٠/٤٥ . وأقيمت فرقة العمل رسميا في اجتماع للجنة التنسيق الادارية عقد في باريس في الفترة من ١٧ إلى ١٩ نيسان/ابريل وعرضت فيه منسقة الأمم المتحدة تقريرها المرحلي .

١٧ - وقد أنشئت فرقة العمل على مستوى رفيع لبيان حجم المشكلة وتنوع المساعدة المطلوبة ونطاقها وطابعها غير المسبوقين ، ولكفالة اتخاذ قرارات على وجه السرعة بشأن أي مسائل تتعلق بالعياسة وأي مسائل موضوعية قد تنشأ . وهي تضم ممثلين للوكالات والمؤسسات التي تستطيع ، بحكم ولاية كل منها ، أن تقدم ما يتصل بالموضوع من مساعدة ومشورة مباشرتين ، لا سيما في القطاعات الهامة المتعلقة بالمحطة ، والزراعة ، والحماية البيئية ، والتخطيط للطاقة ، وإعادة التسيكين ، والتعليم ، والإعلام ، والصناعة ، والهيكل الاساسية ، والامن النووي . وتشمل عضوية الفرقة مركز حقوق الانسان ، واللجنة الاقتصادية لاوروبا ، ومنظمة الاغذية والزراعة ، والوكالات الدولية للطاقة الذرية ، ومنظمة العمل الدولية ، ومركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) ، واليونسيف ، وإدارة التعاون التقني لاغراض التنمية التابعة للأمم المتحدة ، وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي ، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ، واليونسكو ، واليونيدو ، وصندوق الأمم المتحدة للسكان ، ومنظمة الصحة العالمية ، والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية .

١٨ - وتشارك فرقة العمل الآن عن كثب في جميع جوانب الجهد الدولي لتقديم المساعدة . وقد قدمت مقترحات بمشاريع فردية إلى كل منظمة وفقا لولايتها ، من السلطات السوفياتية ، وذلك لتبني تعليقاتها التقنية عليها فضلا عن آرائها بشأن إمكانية تنفيذها .

١٩ - وحتى الآن ، اجتمعت فرقة العمل ثلاث مرات ، في ٢٤ أيار/مايو بغيينا (مما اتفق مع تواجد ممثلي اللجان الاربع المعنية بتشيرنوبيل) ، وفي ١٥ تموز/يوليه بجنيف (فيما يتصل باجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي الذي قدمت فيه المنسقة تقرير الأمين

العام المتمثل ببند تشيرنوبيل) ؛ وفي ١٩ أيلول/سبتمبر بنيوبيورك (قبيل انعقاد مؤتمر إعلان التبرعات من أجل تشيرنوبيل) .

بعثة منسقة الأمم المتحدة إلى اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وإلى الجمهوريات المتأثرة

٢٠ - بناء على دعوة من الحكومات المعنية ، قامت منسقة الأمم المتحدة بزيارة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والجمهوريات الثلاث المتأثرة بحادثة تشيرنوبيل ، في الفترة من ٢٣ إلى ٢٩ نيسان/أبريل ١٩٩١ ، ورافقها في الزيارة موظفو أمانتها وممثل لكل من اللجنة الاقتصادية لأوروبا وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، فضلا عن مدير مركز الأمم المتحدة للإعلام في موسكو .

٢١ - وكان الغرض الرئيسي من الزيارة هو التوصل إلى اتفاق مع السلطات الحكومية ، وكذلك مع رؤساء وكبار موظفي كافة اللجان الأربع المعنية بتشيرنوبيل ، بشأن التدابير اللازمة على وجه الاستعجال لوضع الصيغة النهائية لوثيقة الخطة المشتركة . وأدى أيضا توقيت الزيارة إلى تمكين منسقة الأمم المتحدة من تمثيل الأمين العام في مناسبة الذكرى السنوية الخامسة للحادثة . ومن ثم فقد ألفت في ٢٦ نيسان/أبريل رسالة ونداء في حفل موسيقى تذكاري أقيم في مينسك ، وذلك أمام جمهور ومع وجود تغطية تليفزيونية واسعة داخل الاتحاد السوفياتي وفي أجزاء من أوروبا وأمريكا اللاتينية .

٢٢ - وقد استتبعت البعثة مناقشات مكثفة على أعلى المستويات الحكومية ، فضلا عن اجتماعات تقنية مع اللجان الأربع المعنية بتشيرنوبيل التي أنشئت لمعالجة آثار الحادثة . وتضمنت البعثة أيضا زيارات إلى المفاعل المعطوب وإلى المناطق الأخرى التي أصابها تلوث بالغ ، وإلى قرية "أعيد التسكين فيها" ، وإلى عدة عيادات ومستشفيات .

٢٣ - وقد أبرزت الزيارة بوضوح شديد الشكوك العلمية الكثيرة التي مازالت تحيط بمسألة تشيرنوبيل ، والتي تضعفها الحالة المعقدة فيما يتعلق بوضع الاقتصاد وغير ذلك من العوامل المحلية . كذلك دفعت الزيارة بشدة إلى مركز المصادر الحالية المؤمفة التي مازال ضحايا هذه الحادثة الكثيرون يعيشون فيها ، والتوتر والقلق البالغين اللذين يتعرضون لهما باستمرار ، لأسباب صحية ولعوامل أخرى أقل وضوحا ولكنها ليست أقل أهمية .

٢٤ - وقد قبلت السلطات المعنية جميعها مفهوم خطة العمل المشتركة التي من شأنها إيلاء الاعتبار الواجب لاحتياجات جميع الجمهوريات المتأثرة من المساعدة . واتفق أيضا على أنه ينبغي أن تؤخذ في الحسبان آراء المنظمات غير الحكومية والمجتمعات المحلية المتأثرة .

#### الخطة المشتركة

٢٥ - استلمت بغيينا ، في ٨ أيار/مايو ، وهو آخر موعد اتفق عليه في أثناء الزيارة ، صيغة منقحة للوثيقة تتضمن الاحتياجات المساعدة . ولقد تم استعراضها ووضعها في شكلها النهائي من قبل فريق عامل كان قد اجتمع بغيينا في ٢١ أيار/مايو ، وهو يتألف من موظفي الامانة الاساسية المعنية بحادثة تشيرنوبيل ومن خبيرين استشاريين خارجيين ، فضلا عن خمسة ممثلين من اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والجمهوريات المتأثرة . وهذه الوثيقة قد نوقشت من قبل فرقة العمل المشتركة بين الوكالات ، في الاجتماع الذي عقد بغيينا في ٢٤ أيار/مايو ، ولقد أدرجت التعليقات الواردة من المؤسسات ذات الملة بمنظومة الأمم المتحدة . وكانت هناك أيضا مراجعة ثانية لها في اجتماع فرقة العمل الذي عقدته في ١٥ تموز/يوليه بجنيف .

٢٦ - وهذه الوثيقة عنوانها "تشيرنوبيل : التعاون الدولي لتخفيف آثار الحادثة التي وقعت في محطة الطاقة النووية (المرحلة الاولى) - خطة مشتركة لحكومات اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وجمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية وجمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية وجمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفياتية" . وهي تتضمن خطابا من رؤساء الحكومات الاربع المعنية ، ووصفا لخلفية المشكلة ، وموجزات للاحتياجات ، بالإضافة إلى مقترحات مشاريع فردية .

٢٧ - والخطة المشتركة تشمل الآن ١٣١ اقتراحا مشاريعيا تتطلب تمويلا خارجيا يبلغ ٦٤٦ ٤٨٠ ٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة . وبالإضافة الى ذلك ، سوف تقوم الحكومات المعنية بتقديم سبعة قطاعات : المحة ، وإعادة التسيكين ، والاصلاح الاقتصادي ، والاصلاح الاجتماعي - السيكولوجي ، والاعذية والزراعة ، ورمد البيئثة والاضطلاع بالتطهير ، والدروس المستقاة من تجربة تشيرنوبيل . وثمة تقسيم ملحق بهذا التقرير حسب القطاعات والتوزيع الجغرافي .

٢٨ - وبغية بيان ذلك النهج المنسق الذي اتبعته وكالات منظومة الأمم المتحدة في انشطتها المتصلة بتشيرنوبيل ، يلاحظ أن الخطة المشتركة للحكومات مستكملة بجزئيين



آخرين ، احدهما يغطي البرامج الخاصة بتشيرنوبيل لدى اليونسكو ومنظمة المحطة العالمية (مما جرى إعداده قبل تعيين منسقة الأمم المتحدة) ، أما الآخر فهو يوجز جميع الأنشطة ذات الصلة لمؤسسات منظومة الأمم المتحدة .

٢٩ - وهذه الأجزاء الثلاثة كلها قد جمعت في وثيقة واحدة عنوانها "مؤتمر إعلان التبرعات من أجل تشيرنوبيل" ، وتم إرسالها ، في نهاية شهر تموز/يوليه ، إلى كافة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة والدول التي لها مركز المراقب فيها ، وذلك لتمكينها من إعداد مواقفها وتحديد المجالات التي يمكن لها أن تقدم فيها ما يلزم من تعاون في مؤتمر إعلان التبرعات .

٣٠ - والخطة المشتركة ترمي إلى تقديم إطار لتوفير المساعدة من كافة الأنواع ومن جميع المصادر المحتملة : المصادر الحكومية ، والمصادر غير الحكومية ، والقطاع الخاص ، والمؤسسات ، والمعاهد الأكاديمية ، والمجتمعات المحلية ، والأفراد . وهي تستهدف بتيسير اتباع نهج منسق للقيام ، على أفضل وجه ممكن ، بكفالة توجيه المساهمات نحو المجالات ذات الأولوية وعدم حدوث أي تكرار .

٣١ - وبغية تشجيع تقديم المساعدة ، على أوسع نطاق ممكن ، يتوخى التحلي بأكبر قدر من المرونة فيما يتصل بسبل التمويل . ومن ثم ، فإن المانحين المهمين بهذا الأمر لديهم بدائل كثيرة فيما يتعلق بتقديم مساعداتهم ، ومن أمثلة ذلك :

(أ) المساهمات النقدية الموفرة مباشرة لصندوق الأمم المتحدة الاستئماني المتعلق بتشيرنوبيل . وهذه الأموال سوف تستخدم في تنفيذ مشاريع محددة عن طريق مؤسسات منظومة الأمم المتحدة التي ستظلع بدور الوكالات المنفذة ؛

(ب) المساهمات النقدية أو العينية المقدمة على أساس متعدد الأطراف من خلال مؤسسات منظومة الأمم المتحدة ذات الصلة التي ستعمل كوكالات منفذة ؛

(ج) المساهمات المقدمة على أساس شناسي من المانحين ، بشكل مباشر ، إلى الطرف المستفيد (الوزارات والمنظمات غير الحكومية والمجتمعات المحلية وما إلى ذلك) .

### خامسا - مؤتمر إعلان التبرعات من أجل تشيرونوبيل

٢٢ - انعقد هذا المؤتمر في ٢٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩١ بمقر الأمم المتحدة بنيويورك . ولقد ترأسه الأمين العام ، ثم المنسقة بعد مبارحة الأمين العام للمؤتمر . وكانت المجتمعات المتأثرة ممثلة على مستوى رفيع جدا - فاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية واورانيا قد مثلهما وزير خارجية كل منهما ، وجمهورية بيلوروسيا قد مثلها نائب رئيس مجلس الوزراء ، وروسيا الاتحادية قد مثلها مستشار خام لرئيسها .

٢٣ - وبالإضافة إلى البيانات المقدمة باسم الحكومات المعنية ، اضطلع ممثلو ٢١ حكومة بالإدلاء ببيانات توضح مدى قلقهم وتمف مشاركتهم في أنشطة المساعدة وتعب عن ادراكهم الكامل لضرورة اتخاذ مزيد من الإجراءات . ومن هذه الحكومات ، يلاحظ أن الحكومات التالية قد تعهدت بالمساهمة في صندوق الأمم المتحدة الاستثماري المعنى بتشيرونوبيل ، أو بالمساهمة على نحو ثنائي ، أو بالمساهمة عينيا : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، والإمارات العربية المتحدة ، واندونيسيا ، وبلغاريا ، وبيلوروسيا ، وتشيكوسلوفاكيا ، وجمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفياتية ، وجمهورية كوريا ، والسويد ، والصين ، وعمان ، وفنلندا ، والكرسي الرسولي ، وكندا ، ولختنشتاين ، ومالطة ، والمملكة العربية السعودية ، والنرويج ، والهند ، وهنغاريا . وثمة بلدان أخرى عديدة قد أعلنت أن المسألة مازالت قيد الاستعراض لدى حكومات كل منها . ومن الجدير بالملاحظة أن حكومتا المملكة المتحدة واليونان قد أودعتا بالفعل أموالا في الصندوق قبل انعقاد مؤتمر إعلان التبرعات . ومجموع ما ورد أو أعلن من مساهمات حتى الآن يناهز ٨ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة ، بالعملة القابلة للتحويل ، مما يعادل ٣,٤ مليون دولار بالعملة غير القابلة للتحويل ، بالإضافة إلى مقدار كبير من المساعدات العينية .

٢٤ - ولقد قام ممثلو ست مؤسسات بمنظومة الأمم المتحدة ومنظمتين غير حكوميتين أيضا بالإدلاء ببيانات وعدوا فيها باستمرار الدعم والتعاون . وأعرب ممثل إحدى المنظمات غير الحكومية ، وهي المصرف الأوروبي للتعمير والتنمية ، عن اهتمام المصرف بتوفير قروض استثمارية حفازة ، وكذلك خبرة فنية في الإدارة المالية الاقتصادية ، وبايفاد بعثات للإعداد للمشاريع التقنية .

سادسا - الاعمال المستقبلية

٢٥ - خلال المؤتمر ، أثنى مندوبون كثيرون على الأمين العام ومنسقة الأمم المتحدة لها بدلا من جهود في ميدان تعبئة وتنسيق التعاون الدولي من أجل تشيرنوبيل ، وأكدوا على ضرورة الاستمرار في هذه الأنشطة .

٢٦ - وعرض الخطة المشتركة وعقد مؤتمر إعلان التبرعات لا يعدان غايتين في حد ذاتهما ، بل أنهما يعتبران معلمين هامتين يتعلان بعملية مستمرة . وأشرهما النهائي سوف يتوقف على أعمال المتابعة الفعلية من قبل الأمانة العامة للأمم المتحدة ، وهذه تتضمن ، من بين ما تتضمنه ، ما يلي :

(أ) جمع الأموال المتعهد بها ؛

(ب) إدارة صندوق الأمم المتحدة الاستثماري المعني بتشيرنوبيل ، بما في ذلك إنفاق الأموال وفق معايير سيجري وضعها ، ورصد استخدامها ؛

(ج) تنسيق أنشطة وكالات ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة من خلال فرقة العمل المشتركة بين الوكالات ؛

(د) الاتصال باليات التنسيق التي تضمها السلطات الوطنية في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والجمهوريات المتأثرة ؛

(هـ) رصد المساعدة المقدمة على أساس شنائي في سياق الخطة المشتركة استجابة لنداء الأمين العام ؛

(و) تنقيح وتعديل الخطة المشتركة ، بالتشاور مع السلطات الوطنية ؛

(ز) استمرارية الجهود الرامية إلى تعبئة الدعم المقدم من القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية والكيانات الأخرى ؛

(ح) إنشاء وصيانة مصرف للمعلومات في مجال المساعدة الجارية والمزمعة المقدمة على أساس شنائي أو متعدد الاطراف ؛

(ط) نشر المعلومات ؛

(ي) تقديم تقارير دورية عن التقدم المحرز إلى الجمعية العامة .

٢٧ - وفي هذا الصدد ، ينبغي أن يلاحظ أن الامانة الاساسية الصغيرة المتعلقة بمنسقة الأمم المتحدة كانت قد نُظمت لفترة عمل ميدئية تمتد سبعة أشهر ، وقد انتهت هذه الفترة في ٢٠ ايلول/سبتمبر . ولقد اضطلع حتى الآن بأعمالها الكبيرة من خلال نقل الموارد المتوفرة من الميزانية العادية ، إلى جانب الالتجاء إلى موارد خارجة عن الميزانية . وإذا كانت الجمعية العامة ترى أنه ينبغي لمنسقة الأمم المتحدة في مجال التعاون الدولي بشأن تشيرنوبيل أن تستمر في الاضطلاع بأعمالها ، مما يحظى بتأييد واضح في إطار حصيلة مؤتمر إعلان التبرعات - فإنه يجب اذن توفير الموارد اللازمة لتدبير امانة أساسية . والمتطلبات الدنيا في هذا المضمار تتمثل في توفير خدمات موظفين من الفئة الفنية وموظفين من فئة الخدمات العامة ، بالإضافة إلى تكاليف التشغيل العامة (السفر ، والترجمة التحريرية ، والطباعة ، وما إلى ذلك) .

#### سابعا - الغلظة

٢٨ - إن حادثة محطة تشيرنوبيل النووية فريدة من حيث أن أثارها مازالت ، رغم انقضاء خمس سنوات على وقوعها ، غير واضحة ولن تعرف تماما لعدة سنوات . فضلا عن ذلك فللكارثة بُعد دولي ليس فحسب لأن أثارها الخطيرة تجاوزت الحدود الوطنية بل أيضا لوجود دروس هامة يجب أن تستفيد منها البلدان على نطاق العالم من أثارها .

٢٩ - وتأسيسا على ذلك بالتالي فإن التدابير المضطلع بها استجابة لقرار الجمعية العامة ١٩٠/٤٥ لا تشكل سوى بداية عملية لا بد أن تكون متواصلة ودائمة التطور . ويمثل القرار الذي اتخذته اللجنة الاقتصادية لأوروبا في نيسان/ابريل ١٩٩١ ، والذي يؤيد المبادئ الأساسية للقرار ، إلى جانب القرار الذي اتخذته المجلس الاقتصادي والاجتماعي في ٢٦ تموز/يوليه ١٩٩١ (القرار ٥١/١٩٩) ، خطوة هامة في هذا الصدد . بيد أنه من الواضح أن مدى إمكانية تعبئة المساعدة الدولية الفعالة بالحجم اللازم سيتوقف على اعتماد الدول الاعضاء لمتابعة ذلك النداء الملح الذي قامت بتوجيهه من خلال قرار الجمعية العامة ١٩٠/٤٥ . "... إلى جميع الدول الاعضاء في المجتمع الدولي وإلى جميع المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية والاطراف التجارية والهيئات العلمية والافراد ، أن تواصل تقديم كل ما هو ملائم من دعم ومساعدة للمناطق الأشد تأثرا بحادثة محطة تشيرنوبيل للطاقة النووية ، بالتنسيق والتعاون الكاملين مع الجهود المتوخاة أو المعتمدة من جانب منظومة الأمم المتحدة" .

